حسن الظن بالله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢١٤ - (١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. ح

وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله الله الله على يقول قبل موته بثلاث: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل» (١).

الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال واثلة بن الأسقع: قد بي إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله. قال: نادوه، فنادوه. فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنها أراد أن تقع يده في يد واثلة، ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ، فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه. قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي، وأشفأت على هلكة، لكني أرجو رحمة الله. قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره. قال: الله أكبر، سمعت رسول الله يشيقول: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي فليظن ظان ما شاء»(٢).

⁽١) رواه مسلم (٢٨٧٧).

⁽ ٢) رواه أحمد (٣/ ٤٩١)، وابن حبان (٦٤١)، والدارمي (٢٧٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧- ٨٥)، وفي الأوسط (٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات».

٣٢١٦ - (٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني" (١).

٣٢١٧ – (٤) حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقسال لهمم: ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنْكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرَدَنكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِن الْفَنيرِينَ ﴾ (٢). [فصلت: ٢٣].

٣٢١٨ – (٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا معاذ بن معاذ، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل مائة رحمة؛ فمنها رحمة بها يتراحم الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة»(٣).

٣٢١٩ – (٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار – قال أبو بكر: هكذا قال سمير – عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة»(٤).

• ٣٢٢- (٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا سهيل أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار في منامي فقلت: يا أبا يحيى، ليت

⁽١) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

⁽Y) رواه مسلم (YAVV).

⁽T) رواه مسلم (TVOT).

⁽ ٤) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، وأبــو داود (٤٩٩٣)، وعبــد بــن حميــد (١٤٢٥)، وابــن حبــان (٦٣١)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: رأيت حوشبا في منامي فقلت: أبا بشر، كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فها تأمرنا به؟ قال: عليك بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك؛ فكفى بهما خيراً.

٣٢٢٧ - (٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار ابن يوسف قال: رأيت حسن بن صالح في منامي فقلت: قد كنت متمنيا للقائك، فهاذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر، فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئاً.

٣٢٢٤ - (١١) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا خلف بن تميم قال: قلت لعلي بن بكار: ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة.

⁽ ١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٨)، والطيالسي (٥٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤، ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن».

۳۲۲٥ – (۱۲) حدثني أبو عبد الله التيمي، عن سليهان بن الحكم بن عوانة، أن رجلا دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا. قال: شم بكى، وقال: ما إخالك تفعل بعفوك، ثم بكى. وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك.

٣٢٢٦ - (١٣) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هزيرة، عن النبي الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي (١٠).

٣٢٢٧ – (١٤) حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله ابن المبارك، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن الحكم بن جابر قال: قال إبراهيم عليه السلام: اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك.

٣٢٢٨ - (١٥) حدثني أبو حفص الصيرفي، بلغني أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تلا: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِأُللَّهِ جَهْدَ أَيّمَننِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ ﴾ [النحل: ٣٨] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيهاننا ليبعثن الله من يموت، أتراك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟! قال أبو بكر: وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

٣٢٢٩ - (١٦) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا منصور بن الحجاج قال: قال عمر بن ذر رحمه الله: إن لي في ربي جل وعز أملين: أملا أن لا يعذبني بالنار، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

• ٣٢٣- (١٧) حدثني أحمد بن محمد بن البراء البجلي قال: أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه فقالوا: يا أبا ذر ادع بدعوة، فقال: نعم، اللهم ارحم قوماً لم يزالوا مذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم.

⁽١) رواه البخاري (٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

٣٢٣١ – (١٨) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب شقال: قدم على النبي بي بسبي وإذا امرأة من السبي تتحلب ثدياها كلم وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها، فقال رسول الله بي: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار»؟ قالوا: لا، والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «والله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها»(١).

٣٢٣٢ – (١٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله على قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

٣٣٣٣ – (٢٠) حدثنا إسهاعيل بن عبيد الله بن عمر الحراني، حدثنا سعيد بن بزيع، حدثني محمد بن إسحاق قال: فحدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور قال: حدثني عمي، عن عامر الرام أخي الخضر. قال أبو أحمد: قبيلة من محارب. قال: إني لببلادنا إذ رفعت لي رايات وألوية، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله وأقبلت فإذا رسول الله تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه، فقال: يا رسول الله لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت

⁽١) رواه البخاري (٩٩٩٥)، ومسلم (٢٧٥٤).

⁽۲) رواه مسلم (۲۷۵۵).

على رأسي، فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعا فهم أولاء معي. قال: «ضعهن عنك» فوضعتهن بكسائي فأبت إلا لـزومهن، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها؟! والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن». قال: فذهب بهن فردهن (۱).

٣٢٣٤ – (٢١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله رحمه الله قال: لله أرحم بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض قر، ثم قامت فلمست فراشه بيدها، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كان لذغة كانت بها قبله.

٣٢٣٥ – (٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم» (٢).

٣٢٣٦ – (٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي على قال: «والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى بقوم يذنبون حتى يغفر لهم»(٣).

٣٢٣٧ - (٢٤) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال:

⁽۱) رواه أبو داود (۳۰۸۹).

⁽Y) رواه مسلم (YVE9).

⁽ ٣) رواه أحمد (٣/ ٢٣٨)، أبو يعلى (٤٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٥): «رواه أحمـد وأبــو يعلى ورجاله ثقات». ويشهد له الحديث السابق.

سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عباداً يذنبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم.

٣٢٣٨ – (٢٥) حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن نوح، عن يونس، عن الحسن قال: أتى أعرابي النبي النبي الله عن رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «الله عز وجل». قال: أفلحت ورب الكعبة إذا يترك حقه. وربها قال: إذا لا يأخذ حقه (١).

٣٢٣٩ – (٢٦) حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر الحارث رحمه الله قال: حدثنا عطاء بن المبارك قال: قال بعض العباد: لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل.

• ٣٢٤٠ - (٢٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: أرى أن التوكل حسن الظن.

٣٢٤١ - (٢٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليهان الداراني يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٣٧٤٢ - (٢٩) حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر حدثني بالرخص؛ لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به.

٣٠٤٣ – (٣٠) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل.

⁽١) مرسل.

• ٣٢٤ – (٣٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي في ايروي عن ربه قال: «ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السهاء ما لم تشرك بي شيئا ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي» (٢).

٣٢٤٦ - (٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي،

⁽۱) رواه الترمذي (۹۸۳) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي هرسلا". وابسن ماجه (٢٦٦١)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٠١)، وأبو يعلى (٣٠٠٣)، وعبد بن حميد (١٣٧٠)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٣٥٤): "إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه المدارقطني وغيره". وجاء في علل الترمذي (١٢٤١): "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال إنها يسروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي هدخل على شاب" وفي علل ابن أبي حاتم (٢/١٠٤): "سألت أبي عن حديث رواه سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي هأنه دخل على مريض فوافقه وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: بخير أرجو الله وأخاف ذنوبي. فقال: حدثنا أبو الظفر عن جعفر عن ثابت عن النبي هم مسل ولم يذكر أنسا وهو أشبه".

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٧)، والدارمي (٢٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»(١).

٣٢٤٧ – ٣٢٤٧) حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا قال: كان شاب به رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني، إن لك يوما فاذكر يومك، فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول لك: إن لك يوما فاذكر يومك، فقال: يا أمه إن لي ربا كثير المعروف، فأنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني. قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

اخبرنا على بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي وزمة المروزي قال: أخبرنا على بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها وجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه، ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه. قال: فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يسبه، ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن دفعني الله عز وجل إلى والدي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدي، فقبض الفتى. قال: فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه. قال: فخطوا له خطاً ولم يلحدوا. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه، وتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: مليء قبره نوراً، وفسح له فيه مد البصر.

⁽١) سبق برقم (٣٢٢٦).

٣٧٤٩ – ٣٢٤٩ حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن الحسين بن على، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق، فمرض فأرسلت إلى أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنها ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله عز وجل أرحم بي منها، فلها مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد فإذا هو مد البصر، فقلت لصاحبي: هل رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنك ذلك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

• ٣٢٥- (٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يهان قال: قال سفيان الثوري رحمه الله: ما أحب أن حسابي جعل إلى والديّ، ربي خير لي من والديّ.

٣٢٥١ - (٣٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثنا مرجا بن وداع قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسينيه، فإن فيه ذكر الله عز وجل لعل الله أن يرحمني. قال: فهات فرئي في النوم، فقال: أخبروا أمى بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله عز وجل قد غفر لي.

عرجت العقدي قال: قال عباد المنقري: خرجت يوما أريد الجبان، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة. قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان، فقلت: صلوا على صاحبكم، فقالوا: أنت فصل عليه، فإنها نحن حاملون. قال: فصليت عليه ودفناه، فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل له: قد غفر الله للميت. قال: فانتبهت فزعا فسألت عن أمره، فقيل: سل المرأة فهي أمه، فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك؟ فأخبرتها، فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفا على نفسه، فلها احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب،

ففعلت. فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبيني من ربي لعله أن يرحمني، واقلعي فص خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني، قالت: ففعلت به. قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ: من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني من أثق به من أصحابنا.

٣٢٥٣ - (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت. قال: وأين أذهب؟ قالوا: إلى الله عز وجل. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٣٢٥٤ - (٤١) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قال: فاجتمعنا عند حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قال: فاجتمعنا عند أبيه. قال: وحزن له أبوه حزنا شديدا، فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إن كنت حرياً أن لا يظهر منك هذا الجزع. قال: إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه، ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها. قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين. قال: فلما اجتمعنا عنده من الغد قال له رجل: يا أبا سلمة رأيت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت: ما صنعت؟ قال: غفر لي. قلت: بهاذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد أن لا إلا الله وأن محمدا رسول الله فشهدت معه فكأنه خفف حزنه.

٣٢٥٧ – (٤٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسهاعيل بن عبيد الله، عن رجل من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل؟ أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أن أفضلها في الدين والعلم والخلق، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه، فذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له. فقال الله: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟! ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟! وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تألوا على الله عز وجل» (١).

⁽١)رواه الطبراني في مسند الشاميين(٢٨١)، وأبو نعيم في الحلية(٨/ ٢٧٥)، وابن عساكر(٦١/ ٢١١).

٣٢٥٨ - (٤٥) حدثنا حسن بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة ابن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني قال: دخلت مسجد الرسول و في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا، فقال لي: يا يمامي أدنه فدنوت. فقال لي: يا يمامي لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لـك ولا يـدخلك الجنة. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي.

٣٢٥٩ – (٤٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله المحدث: «أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وأن الله قال: من ذا الذي تألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك» أو كها قال (٢).

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، وابن حبان (٧١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٠).

⁽۲) رواه مسلم (۲۲۲۱).

• ٣٢٦- (٤٧) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رجل فيمن مضى: والله لا يغفر الله لفلان أبداً، فأوحى الله إلى نبي في زمانه، أن أخبره أني قد غفرت له، وأحبطت عملك؛ أعلى تألى.

الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، أن امرأة من الأنصار أتت النبي بي بعشرة أولاد لها، فقالت: هؤلاء أولادي معك، أغز بهم في سبيل الله، فكان النبي عليه السلام يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة، فكانت بمن مضى منهم أشد فرحاً منها بمن بقي، حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم، وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي، فقال: يا أمه ما لك لم تبكين لإخوتي؟! كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء. قالت: لذلك أبكي. قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟. قالت: لا. قال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك. قال: فإت، فقال لها النبي نا النبي الن

٣٢٦٢ – (٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني قبال: حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله على يقول: ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهدده الآية: ﴿ يَعِبَادِى الَّذِينَ آسَرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا نَقَنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللّهِ ﴾ والزمر: ٥٣] الآية.

⁽١) في إسناده عمران بن أبان ضعيف كها في التقريب.

٣٢٦٣ - (٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود قال: مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال: يا مذكر، لم تقنط الناس، ثم قرأ: ﴿ يَعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِم لا نَقْ نَطُوا فِي الزمر: ٥٣].

٣٢٦٤ - (٥١) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا السرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي قال: أحب آية في القرآن إلي: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله على: «من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنباً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»(١).

٣٢٦٦ - (٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني سعيد بن ثعلبة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف، فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء، ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم. قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۹۹)، والترمذي (۲۲۲٦) وقال: "وهذا حديث حسن غريب صحيح". وابن ماجه (۲۲۰۶)، والبزار (۲/ ۱۲۵)، والدارقطني في السنن (۳/ ۲۱۵)، والعلل (۲۲۸/۳)، والطبراني في الصغير (۶۱)، والحاكم (۶/ ۲۹۱)، والبيهقي في الكبرى (۸/ ۳۲۸)، والقضاعي في الشهاب (۵۰۳) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (۳/ ۲۶۲): "قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد متصل ثابت".

٣٢٦٧ – (٥٤) زعم محمد بن الحسين، أن شعيب بن محرز حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن شميط قال: سمعت أبي ذكر المعاصي فأكبرها وأعظمها، ثم قال: وإن كان كل ما عصيت به عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير.

٣٢٦٨ – (٥٥) زعم محمد بن الحسين قال: حدثني صدقة بن سليمان قال: حدثني مسمع قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين: سبحانك إلهي إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتناناً على خلقك.

٣٢٦٩ – (٥٦) حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا معتمر بن سليان، حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبيد الله، أن نبي الله وما نبي الله وما المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب». قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: «الشرك به، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله، إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها» ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً لَهُ الله عَرْاً: ﴿ إِنَّ الله عَرْاً لَهُ لَا يَعْفِرُ أَن يُشْرَكَ يِدِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاهُ ﴾ [النساء: ٤٨](١).

• ٣٢٧- (٥٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت ابن عجلان قال: حدثني سليم بن عامر أبو عامر قال: سمعت أبا هريرة وهو قائم عند منبر رسول الله على يقول: قام فينا رسول الله على مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر، فقال: «أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإن الرب عند ظن عبده مه»(٢).

⁽١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣٤).

⁽٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (١/٨).

ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه، أن رسول الله تلق قال: «إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان، فيؤمر بها إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: ردوه فيرد. فيقال له: لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة. قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً». قال: فكان رسول الله الله إذا ذكره يرى السرور في وجهه (۱).

حدثني ابن أنعم، عن أبي عثمان، أنه حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله قال:

«إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحها، فقال الرب: أخرجوهما فأخرجا، فقال لمها: لأي شيء اشتد صياحكا؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا. قال: رحمتي لكها أن تنطلقا فتلقيان أنفسكها حيث كنتها من النار. قال: فينطلقان؛ فيلقي أحدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب: ما منعك أن تلقي نفسك كها ألقى صاحبك؟ فيقول: رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله»(٢).

⁽ ١) رواه أحمد (٦/ ٢١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): «رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

⁽ ٢) رواه الترمذي (٢٥٩٩) وقال: "إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل =

ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان: شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد. فيقول لهما: بها قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد. قال: فيأمر بصرفهما إلى النار؛ فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيتلكأ، فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها: ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها؟ فيقول: إني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية. قال: ويقول للذي تلكأ: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها، فيرحهها ويأمر بهما إلى الجنة.

⁼ الحديث". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٩): "إسناد هذا الحديث لا يثبت؛ أما رشدين بن سعد فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وأما ابن أنعم فاسمه عبد الرحمن بن زياد قال أحمد: نحن لا نروي عنه شيئا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات".

من يدخل الجنة بشفاعتي، فها أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة (١).

ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الله ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن ابن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي التي تلا قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَصَّلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمَنْ عَصَافِي فَإِنَّكَ عَفُورٌ السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر رَبِي إِنَّهُ فَا أَصَلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعنِي فَإِنَّهُ مِنْ عَصَافِي فَإِنَكَ عَفُورٌ رَبِّ إِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر رَبِي الله عَلَى السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر رَبِي الله عَلَى الله على عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر لَا لَهُمْ فَإِنَكَ أَنتَ ٱلْعَزِيرُ لَلْمَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨] فرفع يديه وبكا ثم قال: «اللهم أمتي أمتي وبكا، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله على إلى عمد وربك أعلم، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك (٢).

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٣١٧)، والأوسط (٢٩٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٩٥)، والحاكم (١/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه".قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث وليس في إسنادهما من ترك". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف".

⁽۲) رواه مسلم (۲۰۲).

٣٢٧٦ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: «لايا رب أنت خير لهم» فأوحى الله عز وجل إليه إذن لا أخزيك فيهم (١).

٣٢٧٧ – (٦٤) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا موسى الإسواري، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو علمتم قدر حمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء»(١).

٣٢٧٨ – (٦٥) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه»(٣).

٣٢٧٩ – (٦٦) حدثني أبي قال: أخبرنا أبو معاوية، عن إسهاعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٣٢٨٠ - (٦٧) حدثنا أبي قال: أخبرنا إسهاعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا ابن عون قال: أخبرنا ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين؛ كان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذَا فِيلَ لَمُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ يَسْتَكُيرُونَ ﴾ [الصافات: ٣٥] ويتلوو: ﴿ مَاسَلَكُمُ فِي سَقَرُ ﴿ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِينَ ﴿ وَلَمْ نَكُ نُعُلِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾

⁽١) معضل.

⁽ ٢) لم أجده عن ابن عمر ١٠٠٠.

⁽ ٣) مرسل.

وَكُنَا غَفُوضُ مَعَ ٱلْخَايِضِينَ ﴿ وَكُنَا نُكَذِبُ بِيتُومِ ٱلدِّينِ ﴿ أَنَا النِّينَ ﴾ [المدثر:٤٧- الله عَنْ الل

٣٢٨١ – (٦٨) وحدثني أبي قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم قال: حدثني أبو مخزوم قال: حدثني عمر بن الوليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم، فخطب كها كان يخطب، ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعهالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٣٢٨٧ – (٦٩) حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين قال: قال علي عليه السلام: أي آية في القرآن أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ سُوّءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمُّ يَسَتَغْفِر اللهَ يَجِدِ اللهَ يَخِدُ اللهَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١] أو نحوها. فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا نَقَ مَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَهُ هُو الغَمُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

٣٢٨٣ – (٧٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن شتير قال: سمعت عبد الله يقول: إن أكبر آية في القرآن فرجا آية في سورة الغرف: ﴿ قُلْ يَكِبَادِى اللَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَى النَّهِ الْفُسِهِمُ ﴾ [الزمر: ٥٣]. فقال مسروق: صدقت.

٣٢٨٤ - (٧١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، أن النبي القال: "يخرج من النار" قال أبو عمران: أربعة. قال ثابت: رجلان. "فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها. قال: فينجيه الله منها".

٣٢٨٥ - (٧٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة وحجاج الأنهاطي قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسهاء بنت يزيد، أنها سمعت النبي على يقرأ هذه الآية: ﴿ قُلْ يَعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسَرَقُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا نَقَ نَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللّهِ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله عَلَىٰ اللّهُ إِللّهُ عَلَىٰ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

تنبيه:

قال فاضل: وأما قول الحاكم: "ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد" فوهم؟ حيث روى أحاديث أخر منها: (٢/ ١٨١) من طريق: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسهاء بنت يزيد رضي الله عنها. ثم قال: "هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب". فتأمل. وانظر أيضاً: (٢/ ٦١٧)، (١٦٤٨)، (٣/ ٢٩٥)، (٢/ ٣١٥)، (٣/ ٣٥٥).

⁽١) رواه مسلم (١٩٢).

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (٣٢٣٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. قال: وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية وأم سلمة الأنصارية هي أسهاء بنت يزيد". وعبد بن حميد(١٥٧٧)، وإسحاق بن راهويه(٢٣٠٢)، والطبراني في الكبير(٢٤/ ١٦١)، والحاكم(٢/ ٢٧٢) وقال: "هذا حديث غريب عال، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد".

٣٢٨٦ – (٧٣) حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني القرشي، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك: قال قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان»(١).

٣٢٨٧ – (٧٤) حدثنا يحيى بن إسهاعيل الواسطي قال: أخبرنا ابن الفضيل، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثهانون منها أمتي» (٢).

الميثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لما حج الميثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لما حج آدم عليه السلام فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح، فقالوا: السلام عليك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، فقال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله عز وجل: أن سلني يا آدم ما شئت. قال: فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي. قال: فأوحى الله إليه: يا آدم أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له» (٣).

⁽١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥).

⁽٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٥٤٦) وقال: "هذا حديث حسن، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليان بن بريدة عن النبي رسلا، ومنهم من قال عن سليان بن بريدة عن أبيه، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة، وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان، وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان هو القسملي". ورواه الدارمي (٢٨٣٥)، وابن حبان (٩٥٤٧)، والحاكم (١/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليان بن بريدة عن أبيه".

⁽٣) لم أجده بهذا السياق. وانظر سنن البيهقي الكبرى (٥/ ١٧٦).

٣٢٨٩ – (٧٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة.

٠ ٣٢٩- (٧٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بـن زيـد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون الـتراب عـن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»(١).

٣٢٩١ - (٧٨) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: جئت على سفيان عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت، فالتفت إلي فقال: ما شأنك؟ فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم.

⁽۱) سبق برقم (۱۹۰٤).

قال: قلت: فأين دعا لي هؤلاء؟ في كتاب؛ أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ الّذِينَ عَلَمْ اللّهِ عَلَمُونَ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣٢٩٣ – (٨٠) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني قثم بن عبدالله بن واقد قال: حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار.

قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد الله ينطلق به إلى النار، فينادي آدم: يا أحمد يا أحمد. فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار، فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي الله على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه، فيقول:

رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى، وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده، وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة. فيقول: يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي. فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي على، وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها(١).

٣٢٩٤ - (٨١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله»؟ قالوا: الجنة. قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «الجنة إن شاء الله». قال: «فها تقولون في رجل مات في سبيل الله». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله ﷺ: «الجنة إن شاء الله» قال: «فهاذا تقولون في رجل مات»؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، فقال رسول الله ﷺ: «الجنة إن شاء الله». فقال: «فهاذا تقولون في رجل مات»؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٧٦٥).

٣٢٩٦ – (٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض، عن سليان عن خيثمة قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده.

٣٢٩٧ – (٨٤) حدثنا محمد بن علي، عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا إبراهيم ابن أبي إبراهيم، حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي؛ فإن ظن بي خيراً فله الخير، فلا تظنوا بالله إلا خيراً»(١).

٣٢٩٨ - (٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني جعفر بن سعد بن عبد الله الكاهلي، عن عاصم بن بهدلة قال: سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون؛ بال يبكي على دينه، وبال يبكي على دنياه، فأحسنهم حالاً أحسنهم ظناً بالله عز وجل.

٣٢٩٩ - (٨٦) حدثت عن بكر بن سليهان الصواف قال: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري ما أقول لكم، إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب. قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

• • ٣٣٠- (٨٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ حدثه قال: لقي مالك ابن دينار أبان بن أبي عياش، فقال مالك: إلى كم تحدث الناس بالخرص؟ فقال: يا

⁽١) لم أجده، وسبق نحوه (٣٢٧٠).

أبا يحيى إني أرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح.

۳۳۰۱ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر، عن شبيل بن عزرة، عن شهر بن حوشب قال: لما أري إبراهيم عليه السلام ملكوت السهاوات والأرض رأى رجلا يعصي فدعا عليه، ثم آخر ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا، فنودي: يا صاحب الدعوة، إني قد خلقت ابن آدم لثلاث: أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا: ﴿ يُحْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْحَيِّ مَنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [الروم: ١٩]، أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو يتهادى فالنار من ورائه.

٣٣٠٢ - (٨٩) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا سهل ابن هاشم قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي حازم المديني قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه، وأرجاه لكل مسلم.

۳۳۰۳ – (۹۰) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسهاعيل قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي، وما يكابدون في طلب مرضاتي، أتراني أنسى لهم عملا؟! كيف وأنا الرحيم بخلقي؟! ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهبهم عمن ظلموه، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري إذا ما اتهموا فضلي وكرمي.

٣٣٠٤ (٩١) حدثني الحسين بن عبد الرحن، قال ابن السماك: تباركت يا
 عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التى

تنيلها، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحساناً، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع، أبيت إلا إحساناً وإجمالاً، وأبينا إلا إساءة واجتراماً، فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك، ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم، ولولا ذلك لما وصلوا إليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم.

و ۳۳۰ - (۹۲) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن صاحب له قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف.

العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض طاعتك إليك؛ الإيمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك؛ الشرك بك والافتراء عليك. قال: فكان بعضهم يقول: إن كان كل ما عُصى الله به عظيماً فإنه في سعة رحمته صغير.

٣٣٠٧ – (٩٤) حدثني الفضل بن جعفر وإسهاعيل بن راشد قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن حماد، عن إبراهيم، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر، والذي نفس محمد بيده

ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه» (١٠).

٣٣٠٨ – (٩٥) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي، حدثنا جبلة بن يونس قاضي جرجرايا، حدثنا صالح المري، عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن هاهنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس، فظننا أنه أذنب ذنبا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما ترى. قال: علي به فأدخل عليه، فقال: اسمع ما أقول لك، إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت. فقال الرجل: هاه، فأفاق.

97 - (97) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: سمعت زهير بن معاوية يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه.

• ٣٣١٠ (٩٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسهاعيل المقرئ قال: لما احتضر بشر ابن منصور السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته، وأقدم على من لا أشك في رحمته.

⁽۱) رواه الطبراني في الكبير (۱۹۸۳)، والأوسط (۲۲۷٥)، وابن عدي في الكامل (۱۹۷۰) في ترجمة عبد الأعلى بن أبي المساور، ثم قال: «ولعبد الأعلى بن أبي المساور أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات». قال ابن كثير في تفسيره (۲/۲۵۲): «هذا حديث غريب جداً وسعد هذا لا أعرفه». وقال الهيثمي في المجمع (۲۱۲/۱۰): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات». وقال الحافظ في الفتح (۲۱۱/۲۰۱): «وقد ورد أن إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ومن حديث حذيفة وسند كل منها ضعيف».

وأخبرني عبد الله قال: قيل له: أوصي بـدينك. قال: أنا أرجـو ربي لـذنبي لا أرجوه لديني، فلم مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

١١-٣٠١) أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع المسامة، عن ٣٣١٧ - (٩٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن معتمر، عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين، وأشد خوفا على نفسه منه.

٣٣١٣ – (١٠٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة قال: صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤبن بشر، وقال: إني لأستحيي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

3 ٣٣١٤ – (١٠١) حدثنا محمد بن صالح القرشي، عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن رحمه الله على قبر وكيع بن أبي الأسود، فقال: اللهم ارحم وكيعاً، فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

٣٣١٥ - (٢٠٢) حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن سلام ابن مسكين قال: قيل للفرزدق: علام تقذف المحصنات؟ فقال: والله لله أحب إلي من عينى هاتين أتراه معذبي بعدها.

٣٣١٦ – (١٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا شملة بن هزال أبو الحتروش البختري قال: سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثهانين سنة، فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر، أو نحو هذا.

وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة.. نعمت العدة.

٣٣١٧ – (١٠٤) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، عن لبطة بن الفرزدق قال: رأيت أبي في النوم فقال: أي بني، نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

٣٣١٨ – (١٠٥) وحدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق، فقال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله وضاً عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكذا، فإن استطعت فلا تقنطن.

٣٣١٩ – (١٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به، فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال: أما أولها فشهادة إلا إله إلا الله، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ، وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء.

• ٣٣٢- (١٠٧) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم، فقال: إني لأعلم أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي فغفر له»(١).

⁽١) لم أجده. وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٦٣) إلى الثعلبي في تفسيره.

٣٣٢١ - (١٠٨) حدثنا الربيع بن ثعلب، عن أبي إسهاعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن مورق قال: كان رجل يعمل السيئات، وإنه خرج إلى البرية فجمع ترابا فاضطجع عليه مستلقيا، فقال: يا رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف أن له ربا يغفر ويعذب فغفر له.

٣٣٢٢ - (١٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن جامع بن شداد ،عن مغيث بن سمي قال: بينها رجل خبيث، فتذكر يوماً إذ قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له.

٣٣٢٣ – (١١٠) حدثنا أبو نصر – التهار، حدثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا. قال: فيذهب جبريل، فيجد أهل النار منكبين على وجوههم، فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره، فيقول: ائتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها، فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي» أنه عبدي» أنه عبدي» أنه عبدي» أنها أن تعيد الله عن وجل.

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٠)، وأبو يعلى (٢١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٣٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩٢)، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٨٤): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان". وقال الحافظ في القول المسدد (ص٣٤-٣٥، الحديث السادس): «أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً =

٣٣٢٤ - (١١١) حدثني عمرو بن حيان البصري، عن محمد بن عبيد الله القرشي، عن عتبة بن هارون، عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند قال: تمثل معاوية عن الموت:

هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع ثم قال: اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة، وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك، فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت. قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب، فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله، وإني لأرجو ألا يعذبه.

٣٣٢٥ - (١١٢) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، أن معاوية جعل يقول وهو في الموت: إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً، لا طوق لي بالعذاب، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب.

٣٣٢٦ - (١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح بن

⁼ وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعا، وأخرجه البيهقي في الأسهاء والصفات له من وجه آخر عن سلام بن مسكين وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: إنه مقارب، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بين معاوية، حدثنا ماليك بين أبي الحسن، عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام، فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابين الأعرابي قال: الحنان من صفات الله الرحيم. والله أعلم).

مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه، سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

٣٣٢٧ - (١١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن، وأنشدني أبـو عمـران السلمي:

وإني لآتي الــذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

٣٣٢٨ – (١١٥) حدثني على بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت، اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد، أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

٣٣٢٩ – (١١٦) حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم، وثوابكم علي»(١).

⁽ ١) رواه الطبراني في الأوسط (١٤٤) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٩٨/١). قال الهيشمي في المجمع (١٩٨/١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات".

• ٣٣٣- (١١٧) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا الوليد بن مروان، عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند، فحدثني القاضي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين، فيقول: ديني على هذا، فيقول الله عز وجل: أنا أحق من قضى عن عبدي. قال: فيرضى هذا من دينه ويعفو لهذا.

٣٣٣١– (١١٨) حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن بكـر السهمي، حدثنا عباد بن شيبة الحنظلي، عن سعيد بن أنس، عن أنس قال: بينها النبي على جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل؛ فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله عز وجل: أعط أخاك مظلمته، فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي شيء. قـال: يـا رب فليحمـل عنـي مـن أوزاري». ففاضت عين النبي # بالبكاء ثم قال: «إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم». قال: «فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟. لأي صدّيق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله: هذا لمن أعطاني الثمن. قال: يا رب فمن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بهاذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه. قال الله عز وجل: خذ بيد أخيك فادخل الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ: «عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»(١).

⁽١) رواه الحاكم (٢٠/٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٣٣٣٢ - (١١٩) حدثني محمد بن عبد الله المديني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقيان لابنه: أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٣٣٣٣ - (١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان، عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى تدعوا الله في غفلة الناس، ففعلا، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق.

٣٣٣٤ – (١٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن مطر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف؟ قال: إجلال الله عن مقام السوءات. قال: قلت: فها منتهى الرجاء؟ قال: تأميل الله عز وجل على كل الحالات.

٣٣٣٥ – (١٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي المجاهد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ثم يغفر لهم»(١).

٣٣٣٦ - (١٢٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي قال: إنها جعلت الرحمة للذنوب.

٣٣٣٧ – (١٢٤) حدثنا خلف بن هشام، عن خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إن أحق من استغفر له المذنب.

⁽١) سبق برقم (٣٢٣٥).

٣٣٣٨ – (١٢٥) حدثنا أحمد بن بجير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بعض رجاله قال: جاء حبيب أبو محمد إلى خشبة بن برجان وهو مصلوب، فجعل يدعو له ويترحم عليه، فقيل له: تدعو لابن برجان! قال: فلمن أدعو؟! للحسن وابن سيرين! قال: فرئي لابن برجان أنه في الجنة. قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

٣٣٣٩ – (١٢٦) حدثني محمد بن قدامة، عن أبي معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأتيت في منامي فقيل لي: إنك تريد أمراً لا يكون إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

• ٣٣٤- (١٢٧) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه، فقال: إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان.

٣٣٤١ - (١٢٨) قال أبو محمد أزهر، دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: ما أكره لقاء ربي.

٣٣٤٢ – (١٢٩) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن شيخ له ذهب عني اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد: ﴿ رُبُّمَا يُودُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال: من كان مسلماً فليدخل الجنة.

٣٣٤٣ - (١٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي: كبرت علي خطاي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله، ثم

قال: وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب، فلم يزل يقول: وأنى آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟! قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاماً شداداً. قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبة انصدع.

٣٣٤٥ – (١٣٢) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثني حازم بن جبلة بن أبي نضرة، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة رحمه الله رفعه قال: «من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه»(١).

٣٣٤٦ – (١٣٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال لقيان لابنه: يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف. قال: فقال: أي أبه إنها لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف. قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر.

⁽١) لم أجده.

٣٣٤٧ – (١٣٤) حدثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثنا معتمر بن سليان، عن شيخ له قال: قال مطرف بن عبد الله: لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء، يذكر رحمة الله فيرجو، ويذكر عذاب الله فيخاف.

٣٣٤٨ - (١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة، فسمعته يقول: إن من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي. قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله. قال: وسمعته يقول: ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام.

٣٣٤٩ – (١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد الحميري قال: حدثني أبو يعقوب القارئ قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه. قلت: من هذا؟ قالوا: أويس القرني. قال: فاتبعته، فقلت: أوصني رحمك الله، فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

• ٣٣٥- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى الأموي قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجياً لله عز وجل، حسن الظن به، إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

١٥٣٥- (١٣٨) أنشدني محمود الوراق:

حسن ظني بحسن عفوك يا رب
صنت سري عن القرابة والأهل جميع
ثقة بالذي لـديـك من الستر فلا عنوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا على القني حجتي وإن لم تكنن يا رب لي ح

رب جميل وأنت مالك أمري جميعا وكنت موضع سري فلا تخرني به يوم نشري فلا تهتكن للناس ستري لي حجة ولا وجه عذر

وتنالني بالعفو والغفران حتى كأن إساءي إحسان يرضيك مني الزور والبهتان إذ لم يضر بي عندك العصيان

ما زلت أغرق في الإساءة دائبا لم تنتقصني إذ أسات وزدتني تولي الجميل على القبيح كأنا وكأنني بالذنب ألتمس الرضا

٣٣٥٣ - (١٤٠) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن سفيان الثوري رحمه الله: ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلُطُنَ عَلَى اللَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ [النحل: ٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٣٣٥٤ – (١٤١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن كعب قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري رحمه الله يقول: ﴿ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: أحسنوا بالله الظن.

٣٣٥٥ – (١٤٢) حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنها سمى نفسه المؤمن لأنه آمنهم من العذاب.

٣٣٥٦ - (١٤٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفرَوَ مِنَ النَّادِ فَأَنقَذَكُم مِنهَا ﴾ [آل عمران:١٠٣] قال: إني لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها.

٣٣٥٧- (١٤٤) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن عامر قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ: ﴿ وَمَاۤ أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَكِينَ ﴾ [الأنبياء:٧٠] فقال: إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل.

٣٣٥٨ – (١٤٥) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا معرف بن واصل قال: حدثني صخر بن صدقة قال: أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله وقال: يا محمد طوبي لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له (١٤).

(۱) معضل.

⁽ ٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٠٥). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): "رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فـلا أدري أسمع منه أم لا".

عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «لله عز وجل مائة رحمة؛ وإنها أنزل عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «لله عز وجل مائة رحمة؛ وإنها أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها، وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة»(١).

٣٣٦١ – (١٤٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثني محمد بن عمرو قال: حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي، حدثني محمد بن جابر قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا الْجَنَانُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] قال: هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة؟! هل جزاء من قال: لا إله إلا الجنة؟!

٣٣٦٢ – (١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتل بن سليهان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ مَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾ [السرحمن: ٦٠] قال: هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٣ - (١٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني في قسول الله عز وجل إنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] قال: ثنيا من ربنا على جميع القرآن.

٣٣٦٤ - (١٥١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام، عن معاوية بن قرة قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قول الله عز وجل: ﴿ مَا

⁽١) رواه مسلم (۲۵۷۲).

سَلَكَكُرُ فِ سَقَرَ ﴾ [المدثر:٤٦] الآية. ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

٣٣٦٥ - (١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد - أو عن أبي هريرة شك الأعمش -، عن النبي على قال: "إن لله عز وجل عتقاء من النار في كل يوم وليلة، ولكل عبد منهم دعوة مستجابة» (١).

آخر کتاب حسن الظن بالله عز وجل^(۲)

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥٤). قال الهيشمي في المجمع (١٠ / ٢١٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ورواه الطبراني في الأوسط (١٠ / ٦٤) عن أبي سعيد الخدري شد دون شك. قال الهيشمي في المجمع (١٠ / ١٤٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك". ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة شد دون شك. وقال: "غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(٢) جاء في آخر الجزء الثاني من المخطوطة ما نصه: أنشدني أبو بكر عبد الله بمن محمد بمن عبد الله بمن سفيان بن أبي الدنيا لمحمود الوراق رضى الله عنه:

فقد أيسرت في الدهر الطويل وقول الله أصدق كل قيل فإن الله أولسى بالجميل لكان المال عند ذوي العقول

فإن الله يغني عن قليل فيان الله أولى بالجميل

- وأنشدني أبو بكر بن أبي الدنيا أيضا:

تناثر عمري من يدي ولا أدري ولم أتأهب للمعاد فها على عدري خليليّ هبّا تبكيان ممع عسري إذا ما نقضت عني ثهانون حجة

فلا تجزع وإن أعسرت يوما

فإن العسر يتبعه يسار

فلا تظنن بربك ظين سيوء

فلوأن العقول تفيد مالا

ولا تظنن بربك ظـن سـوء

آخر الأبيات المضافة إلى كتاب حسن الظن بالله عز وجل، وهي داخلة في السماع.